

الحلقة 1 من البرنامج الجديد..أهمية علم التاريخ وكلام جميل عن عظمة هذا العلم - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

يحمل المطر مسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الاله وخير البشر هنا ربوة رب السالفين واماض برق لبعض السير هنا النبع

عذب يروي الظمان. ويروي لنا المبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين كل اهل علم من العلوم يحتاجون لعلمهم بما يفهم شأنه ويعلي قدره مما يدل على ذلك في نصوص الوحيين في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

وهذا متعقل آآ في علوم القرآن والسنة وفي العلوم التي هي وسل الى فهم القرآن والسنة لكن عندما يقول اهل التاريخ مثلا ان علم التاريخ من اجل العلوم قدرا وارفعها منزلة وذكرى - [00:01:43](#)

وانفعها عائدة وذخرا نقول لهم كيف ذلك وما الدليل على هذا؟ فيقولون الم يكفيكم دليلا ان كتاب ربنا سبحانه مملوء بانباء الامم الماضية. واخبار القرون الخالية الم يذكر لنا فيه ربنا سبحانه شأن ادم عليه السلام وقصة نوح عليه السلام. وما جرى له من الشؤون والخطوب. وما آآ - [00:02:02](#)

وقع لابراهيم عليه السلام مع قومه تارة ومع الملك تارة ومع ابنه تارة وما وقع ليعوسف عليه السلام مع اخوته وفراقه لابيه وما وقع لموسى عليه السلام مع في الطور ومع فرعون ومع قومه وما وقع - [00:02:31](#)

عيسى عليه السلام وما وقع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما جرى لاصحاب الكهف وما جرى لاهل بدر وما كان في احد وما وقع في حنين وما الذي آآ وقع في فتح مكة؟ الم يكفيكم ذلك كله - [00:02:51](#)

ثم الم يمتن ربنا سبحانه على نبيه صلى الله عليه وسلم بان قص له في آآ القرآن العبر فقال ربنا سبحانه لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. وقال ربنا سبحانه وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. الم يحتج ربنا سبحانه - [00:03:06](#)

التاريخ على اهل الكتابين؟ وهل يحتج ربنا الا بما هو حجة في نفسه؟ الم يقل ربنا سبحانه يا اهل الكتاب لما حاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون - [00:03:26](#)

فليس يكفيكم كل ذلك في بيان فخامة شأن هذا العلم وجلالة قدره. ثم غير هذا وذاك قال الشافعي رحمه الله دأبت في قراءة التاريخ كذا وكذا سنة لم افعل ذلك الا لاستعين به على الفقه - [00:03:43](#)

وهذه من غريب وهذا من غريب ما يقال. وفسره الامام ابو العباس السلوي الناصري صاحب كتاب الاستقصاء. عندما يقول في بيان كلمة الشافعي هذه يقول ان علم التاريخ يطلعك على احوال الامم والاقبال وعلى اعراف الناس وعوائدهم - [00:04:01](#)

وغير ذلك من شؤونهم والفقه مبني في كثير من احكامه على العرف والعرف يتغير بتغير الزمن. ولذلك كثير من فتاوى العلماء تختلف باختلاف الاقطار والاعصار وعلم التاريخ يفيدك في ذلك. ثم هو ايضا يفيدك في - [00:04:21](#)

شيء تحتاجه اليس التاريخ اذا اطلعك على سيرة حازم محسن للتدبير رأيت من حسن عاقبته وجميل خاتمته ما سرك وملا صدرك حبورا؟ اليس يفيدك ذلك استعمال حزن الاستعمال الحزمي وحزن التدبير؟ ثم اذا اطلعك التاريخ - [00:04:43](#)

على سيرة مفرط من الماضين فرأيت ما جلت عنه عاقبته من سوء والقبح اليس يفيدك ذلك استعمال التيقظ والاعتبار ثم هو يطلعك

على آآ تصارييف القدر وتقلبات الزمن وتغيرات الاحوال - 00:05:11

يطلعك من ذلك على ما يكون فيه عبدة لكل من القى السمع وهو شهيد ولذلك من احسن ما يقال في وصف التاريخ ما قاله المسعودي رحمه الله عندما قال انه علم يستمتع به العالم والجاهل - 00:05:30

ويستعذب موقعه الاحمق والعافل. فكل غريبة منه تعرف. وكل اعجوبة منه تستغرف. يجمع لك الاول والاخر والناقص والوافر والبادي والحاضر والموجود والغابر ولله در لسان الدين. ابن الخطيب ذي الوزارتين الاندلسي الاديب المشهور. عندما يقول في ديباجة نظمه في التاريخ. المعروف - 00:05:47

برقم الحل في نظم الدول اذ يقول وبعد فالتاريخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار. وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف صاروا على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب. وينظر الدنيا بعين العقل ويترك الجهل لاهل الجهل. وقال اخر -

00:06:13

وما التاريخ ان فكرت الا رياض تجتني منها ثمارا. تنادي متارة فيها ملوكا واخرى سادة علماء كبار يفيدك حالة الماضيين علما ولا يألوك نصحا وادكارا ترى فيها البلاد وساكنيها كأنك حاضر معهم جهارا - 00:06:37

فإذا كان هذا شأن التاريخ على جهة العموم فما ظنكم بشأن تاريخ افخم واعظم واشرف واجل من ارخ له رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امتن به ربنا سبحانه على عباده المؤمنين - 00:06:58

الذي بعثه ربنا سبحانه رحمة للعالمين. وقد كانوا من قبل في ضلال مبين كيف يجمل؟ لمن شرفهم ربنا سبحانه فجعله من ملته كيف يجمل بهم ان لا يعرفوا احواله صلى الله عليه وسلم وشريف نسبه - 00:07:21

ورفاعة منصبه وجميل سيرته سيرة اله وصحابته ليس ذلك بجميل وها نحن قد ادركنا وعاصرنا وشاهدنا كثيرا من الناس وهم عن هذا النبأ العظيم يعرضون ولهذا النوع الشريف من العلم تاركون وبه جاهلون - 00:07:39

وكان الاولى بنا وبهم ان نجعل هديه الاهدى ضالة المنشودة وسننه الابداع امنيتنا الممدودة وغايتنا المقصودة فان الارتياح للذكر شهادة الحب وامانة المحب وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم حملة السنة - 00:07:57

ان من احبه صلى الله عليه وسلم كان معه في الجنة نسأل ربنا سبحانه ان يكتبنا في محبيه صلى الله عليه وسلم. وان لم تكن اهلا لذلك لتقصيرنا في الاعمال فان ربنا سبحانه اهل للجود والافضال - 00:08:19

ولهذا الذي ذكرت لكم ارتأيت ان نعقد هذه المجالس في الحديث عن سيرته صلى الله عليه وسلم ونسبه ومولده وبعثته وخصائصه ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. ومغازيه وایامه وهجرته - 00:08:36

غير ذلك من احواله من لدن مولده صلى الله عليه وسلم الى ان استأثر ربه به. وقبض روحه الطيبة اليه صلى الله عليه وسلم. مقدم بين يدي ذلك ما يجمل تقديمه مما يحسن تعلمه وتعليمه. من ذكر اوليته صلى الله عليه وسلم بلدا ومحتدا. فنذكر نسبه - 00:08:55

الشريف صلى الله عليه وسلم ونعرف بافراد هذا النسب. من ولد له ومن نسل منهم وننشر اثناء ذلك ما طواه الزمان من ملح اشعارهم وطرف اخبارهم ونمضي ان شاء الله قدما الى ان نخلص الى خلاصة الخلاصة ومصاصة - 00:09:15

وصميم الصميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأل ربنا سبحانه ان يحقق لنا هذه المنية وان ينيلنا هذه البغية وان يحظينا بذلك عنده. وان يزلفنا به اليه. انه سبحانه جواد كريم. والهوى الى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانهك - 00:09:35

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين وبعد فالتاريخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف صاروا؟ يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين

النبيل ويترك الجهل لاهله - 00:09:57

- 00:10:24